مقدم إلى اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم / اليونسكو

الوثيقة وأهميتها في تدوين التاريخ بالوطن العربي وسلطنة عمان

إعداد : الـسُـهاد بنت البوسعيدي

الفهرس

المسلسل	المحتوى	الصفحة
١-	الفهرس	٢
٢-	السيرة الذاتية لمعد البحث	٣
١-	المقدمة	٤-٨
٢-	تعريف الوثيقة	٩
٤-	استطلاع حول التوثيق والوثائق	١٠
٥-	أسئلة البحث	١١
٦-	العرب والوثائق	١٢-١٧
٧-	واقع الوثائق والمحفوظات في سلطنة عمان	١٨-٢٤
٨-	طموحي الشخصي وربما طموح الكثير	٢٥-٢٦
٩	مقترحات – وجهات نظر – توصيات البحث	٢٧-٢٩
١٠	مراجع	٣٠

Hsuhad Al-Busaidiya

الهدف من كتابة السيرة الذاتية

ربط المسار التأهيلي بالمسار الوظيفي

معرفة أين أقف ؟ وإلى أين أتجه

إكساب الآخرين الخبرة والمعرفة

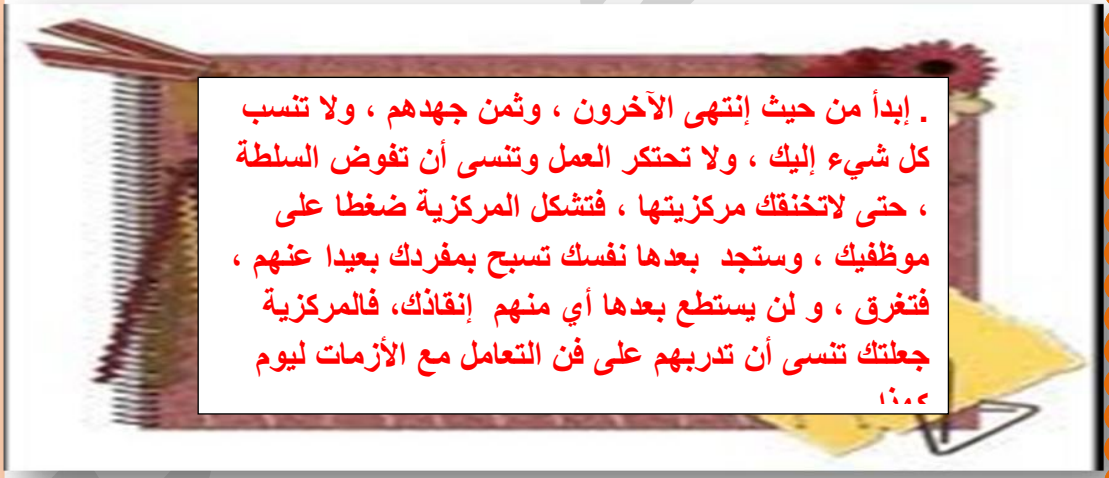

السـهاد بنت سعيد البوسعيدية

كل ماهو متعلق بخبراتي العملية بادئ ذي بدء من مؤهلات الدراسة والبرامج التدريبية والمشاغل والمؤتمرات والندوات والشهادات التي حصلت عليها ،، والتكريم ، الوظيفي وكذلك مهاراتي

أولا : المعلومات الشخصية:

- الاسم: السهاد بنت سعيد البوسعيدي
- العنوان الدائم: سلطنة عمان – محافظة مسقط

ثانيا : المؤهلات الدراسية:

- دبلوم كلية المعلمات
- بكالوريوس الإدارة المدرسية ٢٠٠٩

الخبرة العملية والتدرج الوظيفي:

- معلمة مجال أول
- مساعدة مديرة تعليم أساسي ١٩٩٧ -٢٠٠٢
- مديرة مدرسة تعليم أساسي ٢٠٠٢
- تفريغ للدراسة بجامعة السلطان قابوس
- أخصائية تدريب بتنمية الموارد البشرية2009 م
- رئيسة قسم إقتصاديات التعليم ٢٠١٠/٢٠١١م

رئيسة قسم أول التأهيل لقسم التأهيل - هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية ٢٠١٢م

ثالثا: الدورات التدريبية أثناء التدريس والعمل: الإداري:

- مشاغل متعددة كمعلمة.
- دورة في الإدارة المدرسية(١٥يوماً.)
- دورة مديري المدارس للتعريف بنظام التعليم الأساسي(١٥يوماً)
- دورة مديري المدارس في المجالين الإداري والمالي(٤ أيام)

دورة مديري المدارس في مجال الأمن والسلامة(٣أيام.)

- دورتان في مجال اللغة الإنجليزية بمعهد بلوغلوت.
- دورة في مجال الحاسب الآلي بمعهد بلوغلوت

- دورة في اللغة الإنجليزية لمدة ٤أشهر بجامعة السلطان قابوس ٢٠١١/٢٠١٢م

ثالثا : المشاركات

- رئيسة لجنة المشاريع التربوية لمدارس ولاية بركاء.
- رئيسة لجنة مشروع الإمتحانات بمدرسة مشاعل المعرفة.
- عضوة لجنة انتخابات مجلس الشورى بولاية المصنعة في دورته الثالثة.
- عضوة لجنة انتخابات مجلس الشورى بولاية المصنعة في دورته الرابعة.
- نائبة رئيس لجنة الأمن والسلامة لمدارس ولاية بركاء.
- عضوة مشروع الباطنة جنوب بلا أمية

تابع ثالثا : أهم المشاركات

- المشاركة في ملتقى الإداريين الأول2006لمدراء مدارس الباطنة جنوب.
- المشاركة في ملتقى الإداريين الثاني2007لمدراء مدارس الباطنة جنوب.
- جميع مقالاتي المنشورة في جريدة الشبيبة
- فزت بالعضو المتميز في بوابة مكتب التربية العربي
- شاركت في برنامج تقييم العائد من التدريب
- شاركت مؤتمر رجال الأعمال 2009م لثلاث ايام بشنجريلا بر الجصة
- شاركت في برنامج التخطيط الإستراتيجي
- شاركت في برنامج المنهج التكاملي لإقتصاديات التعليم بالأردن
- نائبة رئيس لجنة مسابقة فريق دعم المبادرات والمشاريع التربوية بجنوب الباطنة
- مشاركتي في برنامج الآيزو 9000 المواصفات والمقاييس الدولية
- شاركت في برنامج إقتصاديات التعليم لدول مجلس الخليج العربي
- شاركت في ملتقى الجودة بالمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية
- قدمت مجموعة أوراق عمل في مجال إقتصاديات التعليم
- أوراق عمل في فن القيادة وتطوير الذات
- شاركت في دورة بعنوان فن الإدارة والقيادة بمركز التدريب
- دورة في الآيزو9001 بفندق ibus بالخوير من 2011/10/8م وحتى2011/10/12م
- شاركت في ملتقى المستجدات التربوية بفندق هوليدي إن بتاريخ17/10/2011 م
- برنامج التخطيط الإستراتيجي بإستخدام بطاقة الأداء المتوازن – الخدمة المدنية من ٨-٢٠٠١٢/١٢/١٢م

رابعا المؤلفات :

- رؤية مبدئية لبناء إستراتيجية التطوير للخطة الخمسية التاسعة لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية الجزء الأول

- المنظور بعيد المدى لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية نموذج مقترح للإسترشاد به في الخطة الخمسية القادمة جزء(٢)

خامسا الأبحاث والمقترحات:

- بحث في تمويل التعليم – وزارة التربية والتعليم –٢٠١١م
- المشاركة في دراسة بعنوان مدى تأثير الكثافة الصفية على التحصيل الدراسي- وزارة التربية والتعليم ٢٠١٠/٢٠١٢م
- بحث بعنوان الإستثمار في التعليم ٢٠١٠م
- بحث بعنوان تأهيل الكوادر البشرية وتطويرها – هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية - ٢٠١٢م
- مقترح إدخال قارئ الكتاب الإلكتروني في التحليل الإحصائي لإستمارات التدريب الجهة المقدم لها مكتب سعادة وكيل وزارة التخطيط وتنمية الموارد البشرية
- مقترح لقياس أثر التدريب على العاملين بالحقل التربوي الجهة المقدم لها مكتب سعادة وكيل التخطيط وتنمية الموارد البشرية
- مقترح تطبيق نظام الجودة على المشاركين في الميدان التربوي داخل المدرسة – الجهة المقدم لها مكتب مدير عام التخطيط وضبط الجودة بوزارة التربية والتعليم

- سادسا : المؤتمرات والندوات :

مؤتمرجال الأعمال في بر الجصة / سلطنة عمان ٢٠١٠م- ملتقى عمان الاقتصادي ٢٠١٠م

- ندوة تدشين الخريطة المدرسية – مسرح وزارة التربية والتعليم
- ندوة المستجدات التربوية ندوة تطوير التعليم ٢٠١١/١٠/١٧م

- سابعا :التكريم وشهادات الشكر

- شهادة شكر وتقدير من (وزير الداخلية2000م) بمناسبة نجاح سير العملية الإنتخابية للفترة الرابعة.
- شهادة شكر و تقدير من (وزير الداخلية2003م)بمناسبة نجاح سير العملية الإنتخابية للفترة الخامسة .
- شهادة تقديرللمساهمة في مشروع تطوير الإمتحانات بمنطقة الباطنة جنوب2001 .
- شهادة تقدير مساعدي المدارس المجيدين2002
- شكر وتقديرفي مجال تفعيل برامج محو الأمية2007.
- شكر وتقديرلتفعيل نشاطات مادة اللغة الإنجليزية بمدرسة ينابيع الحكمة
- شهادة تقديرللمساهمة في إنجاح فعاليات اليوم العربي لليتيم2007.
- درع الأم المثالية من مديرية التربية والتعليم لمحافظة مسقط
- شهادة العضو المتميز في بوابة مكتب التربية العربي في عام 2010م
- شهادة التخطيط الإستراتيجي عام 2010م

تابع :التكريم وشهادات الشكر

- شهادة في المنهج التكاملي لإقتصاديات التعليم صادرة من الأردن عام 2009م
- شهادة في الآيزو 9000 المواصفات والمقاييس الدولية عام 2010م
- شهادة في إقتصاديات التعليم لدول مجلس الخليج العربي
- شهادة في فن الإدارة والقيادة
- شهادة في الآيزو9001 عام 2010م

شهادة في كيفية إعداد البحث العلمي

ثامنا : المهارات والهويات

الإطلاع والقراءة.

- الكتابة.
- الشعر والتأليف والقصة القصيرة
- استخدام تطبيقات الحاسب الآلي.

****

تعتبر الهُوية العمانية مورد ليس اجتماعياً فقط بل واقتصادي أيضا، فهي ترتبط بالعمل والإنتاج والتفاعل الحضاري مع الآخرين، إن هذه الصورة عن الشخصية العمانية التي سجلت في مذكرات الرحالة منذ ما يزيد على ثلاثة عقود، تمثل الهُوية العمانية التي لا تقتصر على الزي الذي يعرف به العماني بل وتمتد إلى قيم متجذرة في التاريخ العماني.

إن القيم العمانية الأصيلة التي صنعت الحضارة العمانية عبر التاريخ، ينبغي أن تعيها الأجيال العمانية الحالية والمستقبلية

وينبغي أن نسعى إلى توعية الأجيال العمانية المتعاقبة بطبيعة هذه الهُوية وأهميتها بحيث لا يشعرون أنها شيء من الماضي لا قيمة له في عالم كل شيء فيه حديث، كما ينبغي أن يكون الاهتمام الحكومي من خلال المؤسسات المختلفة فعالاً بكل شيء يرتبط بهذه الهُوية، لأن الذات الحضارية العمانية المتفردة ينبغي أن تكون على الدوام متفردة.

المقدمة :

ان ابراز اهمية الدراسات الوثائقية ونشرها يفيد الدراسات التاريخية ويساعد على النمو الحقيقي للدراسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية والتعرف على ملامح الأعراف والتقاليد التي تكمن بين السطور. ان الجمع والحصر المنظم للوثائق في العهود التاريخية المختلفة في اماكن وحوافظ خاصة بها ومن ثم نشرها، يؤدي الى اضاءة الجوانب المتعددة لتلك العهود، سواءً امام العامة او بشكل خاص امام الباحثين، وهذا بدوره يمكنهم من التعرف على حقيقة وأهمية الدراسات التاريخية، وكونها دراسة لأحداث الماضي من اجل فهم وقائع الحاضر، وكذلك لرسم الخطوط الواضحة والعريضة على الأقل للمستقبل.ان دور وأماكن حفظ الوثائق في العالم تعتبر المكان الذي يحتفظ بتاريخ الأمة، وهو المكان الذي تجمع فيه وثائق البلاد التاريخية، وهناك أرشيفات عالمية تشتهر بهذا العمل الوثائقي ولها رصيد كبير في هذا المجال، ويعود ذلك الى اهتمام تلك الدول بهذا التراث العظيم وتحديد اماكن لها واقرار الميزانيات وتوفير الامكانات اللازمة من اجل حفظ وثائقهم ودراستها ونشرها، إن بلادنا تعتبر من البلدان التي تمتلك ثروة عظيمة من الوثائق التاريخية، ان الاهمال للوثائق التاريخية يعرضها إلى التلف والدمار، وقد كانت حاجة البلاد ضرورية وماسة لهذه الوثائق في الدراسات التاريخية، او اي قضايا تتعلق بشؤون البلاد سواءً على المستوى الداخلي أو الخارجي.
"صحيفة ٢٦سبتمبر - رقم العدد: ١٢٤٣"

تعريف الوثيقة:

كما جاء في مختار الصحاح: محمد بن القادر الرازي

وثق به يثق بكسر الثاء فيهما (ثقة)• و(الميثاق (العهد والجمع (المواثيق)، و(المواثقة) المعاهدة ـ ويقال أخذ (بالوثيقة) في أمره أي بالثقة• (ووثقه) أيضاً قال له: إنه ثقة، و(الوثيق) جمع وثاق أي المحكم•أما الوثيقة جمعها وثائق: وهو ما يُعتمد عليه، مؤنث الوثيق (الأحكام في الأمر)• قيل استمسك بالعروة الوثقى) أي بالعقد المحكم الذي لا انفصام له•(٣)

ونستخلص من هذا التعريف الذي نحن بصدد الكشف عن معناه في اللغة، بأن الوثائق هي كل ما يعتمد عليه، ويرجع إليه لأحكام أمر وتثبيته وإعطائه صفة التحقق والتأكد من جهة أو يؤتمن على وديعة فكرية أو تاريخية تساعد في البحث العلمي أو تكشف عن جوهر واقع ما أو تصف عقاراً أو تؤكد على مبلغ أو عقد بين اثنين أو أكثر فالوثيقة تطلق على المستند سواء كان قانونياً أو ليس قانونياً، وعلم الوثائق يدرس دراسة تحليلية نقدية أي مادة مكتوبة، وقد تكون محتوية على فعل قانوني أو تكون متعلقة بجهاز إداري أو فرد •والوثيقة بعد كل هذه التعريفات تعني تلك الوثائق التي يكون لها أهمية تاريخية أو قانونية أو مالية ويمكن الرجوع إليها مستقبلاً لاستنباط المعلومات التي تفيد المؤرخ أو الباحث•

تعريف كاتبة البحث الشخصي للوثيقة :

كل ذي قيمة تاريخية وثمينة تركته الأجيال السابقة للأجيال المتعاقبة ويشكل مصدر فخر وإعتزاز تتوارثه هذه الأجيال جيلا تلو جيل ليثبت وجود أمة لها تاريخها المادي والحضاري عبر مرور السنين

استطلاع حول التوثيق والوثائق :-

عن أهمية الوثائق يقول الباحث المؤرخ / فائز بن موسى البدراني : تعد الوثائق المكتوبة هي المصدر الأول لأيّ بحث تاريخي، بل هي شاهد العيَان الذي ينقل تفاصيل الحدَث التاريخي بزمانه ومكانه وأشخاصه وجزئياته فالوثيقة هي تسجيل ثابت للحدث ساعة حدوثه بما يحفظ تفصيلات الموضوع ويحميها من عوامل التغيير والزيادة أو النقص الذي يطرأ نتيجة لتبَدُّل الأفكار والتوجهات وتأويلات المتأخرين وتحريفاتهم إمّا قصداً نتيجة الأهواء الشخصية أو بدون قصد نتيجة الجهل أو نتيجة النسيان الذي هو من طبيعة النفس البشرية وقد نبّه القرآن الكريم إلى أهمية الكتابة والتوثيق في حيَاة الانسان في عدّة مواضع منها قوله تعالى : { يَا أيُّها الذين آمَنوا إذا تداينتم بدَيْن إلى أجلٍ مسَمَّى فاكتبوه ولْـيَكتب بينكم كاتبُ بالعدل ... إلى قوله تعالى : ولا تسْأمُوا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجَله ذلكم أقسَطُ عند الله، وأقوَم للشهادة، وأدنى أن لا ترتابوا ... } [الآية رقم : ٢٨٢ سورة البقرة

رأي كاتبة البحث الشخصي:

أتفق مع رأي الباحث المؤرخ / فائز بن موسى البدراني

فالوثيقة التاريخية تكمن أصالتها في قدمها كلما مر عليها جيل وتعاقب عليها جيل آخر كما أن قيمتها تزيد من حيث مصدر التوثيق ونوعية الخط وجودة الحبر التي كتبت به الوثيقة وكذلك نوع الورقة التي تمت كتابة الوثيقة عليها العلامات المائية والألياف التي تتضح عند تعرض الورق للضوء ، فالقرآن الكريم يعتبر خير مصدر ينبه على التوثيق وضرورة كتابة الحدث لعدم النسيان ، فهذا هو خير كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قد تم توثيقه وجمعه وتوجد له رسالة ومخطوط مبين فيه نوع الوعاء ومصدر الوثيقة ورقمها كما تم كتابته في مصحف واحد في عهد سيدنا عثمان بن عفان ، ومن اكثر ما يدل على قيمة الوثيقة وأهميتها هي رسائل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم للملوك والأمراء وختم صلى الله عليه وسلم في وثيقة رسائله

أسئلة البحث

- ما مدى أهمية الوثيقة كمصدر من مصادر تاريخنا المحلي ؟
- هل يعد التاريخ العربي بشكل عام تاريخاً موثقاً أم تاريخاً غير موثق ؟
- هل ترى أن وثائقنا المحلية حظيت بالعناية الكافية من حيث المحافظة عليها والاستفادة منها ؟
- هل ترى أن الجهات الرسمية قد قامت بواجبها نحو مسؤولية أرشفة الوثائق وصيانتها وإتاحتها للباحثين ؟
- هل ترى أن المؤرخين ومن هم في جيلهم، قد اعتمدوا على الوثائق في أبحاثهم التاريخية ؟
- هل ترى أن باحثينا المعاصرين قد خدموا وثائقنا المحلية بالتحقيق والنشر ؟
- أيهما أهم في نظرك : الوثائق المحلية أم الخارجية لمن يريد أن يكتب في موضوع محلي ؟
- هل تعتقد أن الوثائق المحلية متوفرة بغزارة لدى الأهالي في بلادنا ؟
- هل ترى أن الجهات المتخصصة في جمع الوثائق وحفظها قد يسرت إتاحتها للباحثين، أم أنها وضعت الكثير من العراقيل الرقابية التي حدت من فائدتها ؟
- لو ورد في الوثائق ما يخالف بعض الروايات والمعلومات المتداولة عندنا، فهل تقبل تصحيح الوثيقة أم ترفضه ؟

العرب والوثائق

العرب أمة كانت تقطن شبه الجزيرة العربية، وقد سميت كذلك تمييزاً لها عن العجم المراد بهم الفرس والترك والإفرنج ، فالعربية المشتقة من الأعراب أو العروبة أو العروبية وهي تعنى الفصاحة والوضوح والبيان، وربما لهذه المعاني سمى العرب أنفسهم عرباً، وسموا سائر الأمم عجماً، أي لا تفهم عنهم ما يقولون واللغة العربية أقدم اللغات الحية حتى إنه ليس بين اللغات المحلية أقدم منها، والثابت أن جذورها بعيدة في التاريخ القديم وإن أجمع علماؤها على أنها كانت في فرعين وتفرعت عنها سائر اللغات واللهجات وهذان الفرعان هما لغة اليمن أو الحميرية البيئية والتي تعرف عادة بالقحطانية، ولغة الحجاز والتي تعرف أيضاً بالعدنانية المضرية، في حين أن ثمة اتجاه علمي قومي يؤكد أن القحطانية هي أصل العدنانية اعتماداً على النقوش والحفريات المكتشفة حديثاً والتي تعد في علم التوثيق من الوثائق المساعدةومع التأكيد

على هاتين الفئتين في اللغة العربية، فالمعروف أن سوق عكاظ والتي تعد ظاهرة خطيرة في حياة العرب قبل الإسلام وهي في الأصل سوق تجارية ومنتدى أدبي عملت على توحيدها وأعانت اللغة العدنانية أن تصبح لغة الشعر والخطابة وأن تسود وحدها لاسيما أن القرآن الكريم نزل بها (إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلونü(، فعكاظ المجمع اللغوي والأدبي لم توحد فئتي اللغة فحسب بل مهدت لوحدة الأمة العربية وأشاعت فيها الإيمان بشخصيتها وأعانتها في أواخر العصر الجاهلي على تفهم هذه الشخصية•(٨) ومما لاشك فيه أن الدراسات التاريخية والأبحاث العلمية المبتكرة تعتمد اعتماداً كبيراً على الوثائق لكونها من المصادر التاريخية الأصلية والأساسية لكل باحث لدراسة التاريخ والعلوم والحضارة العربية• " علم الإعلام والوثائق والمطبوعات، عبد الله أنيس طباع""

من وجهة نظر كاتبة البحث حول الإجابة عن الأسئلة المطروحة

لقد اهتم البعض من الجيل الحالي بجمع الوثائق ودراستها سواء كانت تلك التي تخص مجتمعه الأصلي ووطنه الأم أو تلك التي تخص بعض أبناء الجزيرة العربية بوجه عام . ومع مرور الوقت أصبحت هواية يقوم بجمعها وإقتنائها الكثيرون ، ناهيك عن أن الوثائق في حد ذاتها تعتبر علم وعالم مختلف كلياً عما نتعلمه في عصرنا الحالي، فتجد فيها كل ما يجيب عن كل تساؤلاتك وإستفساراتك عن العصور الماضية .كما أن الوثائق تخدم الكثير من الباحثين والدارسين الذين يبحثوا في تاريخ الأمم ومنجزات الشعوب وحضاراتهم وهي تستطيع نفي أو تصديق أي دراسة تقام حاليا على أرض الواقع تتحدث عن حضارة أي شعب من الشعوب دون وجود أدلة غير مؤكدة إلا أن الوثيقة تثبتها أو تنفيها نتيجة لقدمها وأصالتها وتوثيق السابقين من مؤرخي التاريخ المكتوب .

أما فيما هو متعلق بالسؤال عما إذا كان التاريخ العربي بشكل عام يعد تاريخاً موثقاً أم تاريخاً غير موثق ؟

فمن خلال إستطلاع وجهات النظر عن طريق شبكات التواصل الإجتماعية ذكر البعض بأن وجود لأي أدلة مادية للتاريخ الاسلامي بسبب ضعف التوثيق ، فحتى الصحف التي كتب عليها ايات القرآن فقد تم أحراقها في زمن عثمان بن عفان وأغلب ما كتب من التراث الاسلامي كتب في زمن بنو العباس (أعداء اسلافهم بنو أمية) وبعد أكثر من ١٢٠ عام بعد وفاة محمد نبي المسلمين وقد تم تجاهل أكثر من مئة عام من حكم بنو أمية فيما يرى آخرون من رواد الفيس بوك والتويتر بأن أغلب ما ورد في التاريخ الاسلامي ليس له أي دليل على صحته وقد كتب محاباة لهذا الخليفة او ذاك . لذا تجدين حادثة كحادثة مقتل عثمان بن عفان غير متفق عليها حتى يومنا مما يدلل على ضعف

مصداقية المصادر الاسلامية حين نرى مسلة حمورابي (٢٥٠٠) سنه قبل ظهور محمد نفهم جزء كبير من التاريخ . لن نصدق بالطبع قصة أستلام حمورابي لشريعته من اله الشمس ولكننا سنفهم وجود مملكة أسمها بابل وملك كان يحكمها أسمه حمورابي يعتمد الباحثون الغربيون على الاثار المادية والبحث العلمي الدقيق ويتجاهلون العواطف في أغلب الاحيان (وهذا ليس قاعدة عامه) لذا تكون مصادرهم أكثر مصداقيه

من وجهة نظر كاتبة البحث حول هذا السؤال فإن رأي يقول :

بأن وثائقنا العربية كثيرة جدا ويصعب حصرها ولكنها ولسوء الحظ للأسف الشديد تعاني من تبعثرها و من تفرق أماكن وجودها فهي لا تزال في حالة من الضياع الشتات بين مؤسسات مختلفة سواء تلك الأرشيفات الوطنية او تلك العربية و العالمية. ونحن نعلم بأن معظم الأرشيفات الغربية تحتفظ بعدد كبير لا يستهان به وهو عدد غير قليل من الوثائق العربية، تلك الوثائق التي إستطاعت أن تتوصل إليها بطرق مختلفة سواء كانت تلك الطرق الشرعية مثل العلاقات- بمختلف أنواعها سياسية ،اجتماعية، اقتصادية - بين معظم الدول العربية و تلك الدول الغربية أو بطرق غير شرعية.

قد نجد الكثير من طلاب الجامعات والباحثين نظرا لقلة الدعم المالي يتعذر ويصعب عليهم السفر إلى دول وأرشيفات غربية -في مختلف المجالات وثائق ، أرشيف ، تاريخ ، اجتماع ، اقتصاد -السفر بحيث يتمكن هؤلاء من دراسة الخصائص الداخلية و الخارجية للوثائق العربية التي تحتفظ بها في أرشيفاتها

وهنا نطرح سؤال من الواقع طرح أمام الباحثين في تخصص مكتبات ووثائق إختلفت وتنوعت الإجابات عليه والسؤال هو :

كيف نسترد الوثائق العربية من الأرشيفات الغربية، خاصة التي خرجت بطرق غير شرعية ؟

هل نستطيع دراسة الخصائص الداخلية و الخارجية للوثائق العربية بالأرشيفات الغربية و نحن في الوطن الأم ؟

لقد حظيت غالبية الدول بتنوع تكنولوجيا المعلومات وبتطور تطبيقاتها وبرامجها المختلفة في مختلف قطاعات الوثائق و الأرشيفات فعمدت بتسهيل وحل بعض من مشاكل هؤلاء الدارسين والباحثين حيث يستطيع أي باحث كان وهو -من منزله-أن يتعرف على البيانات الببليوجرافية للوثائق العربية وأن يشاهد أيضا صورة إلكترونية يقوم هو بنفسه بطباعتها ، وفقاً لنوع الخدمات التي توفرها تلك الأرشيفات الغربية

على مواقعها على شبكة الإنترنت ." د.عبد الحميد ندا مدرس بقسم المكتبات و الوثائق و المعلومات كلية الآداب –جامعة أسيوط"

وهناك أهداف نذكر منها :

١-حصر الوثائق العربية بالأرشيفات الغربية

٢-دراسة الاتجاهات التاريخية و العددية و النوعية للوثائق العربية بالأرشيفات الغربية
٣- تحليل و تصميم قاعدة بيانات ببليوجرافية للوثائق العربية بالأرشيفات الغربية و نشرها على شبكة الإنترنت.

٤-تحليل و تصميم قاعدة بيانات نصية للوثائق العربية بالأرشيفات الغربية و نشرها على شبكة الإنترنت.

٥- تحليل و تصميم قاعدة بيانات وسائط متعددة للوثائق العربية بالأرشيفات الغربية و نشرها على شبكة الإنترنت.

٦- تحليل و تصميم قاعدة بيانات ببليوجرافية و نصية للدراسات التي اعتمدت على الوثائق العربية بالأرشيفات الغربية و نشرها على شبكة الإنترنت.

٧-التكامل والوحدة العضوية بين قواعد البيانات السابقة و قاعدة بيانات هيئات وأرشيفات او أي قواعد بيانات أخرى لدور الوثائق العربية المتاحة على شبكة الإنترنت.

- من وجهة نظر كاتبة البحث

بالرغم من تطور الوسائل الحديثة وكذلك دخول التكنولوجيا في جميع شتى ميادين وأصناف الحياة إلا أن هذا الموضوع بالتحديد لم يتلقى حتى الآن الاهتمام الكافي به لكي يستطيع الباحثون أن يستفيدوا من مختلف الوثائق وكذلك التعامل معها بطريقة تمكنهم من إستطاعة تطوير بحوثهم في هذا الجانب . ومن وجهة نظري الشخصية أيضا أجد بأن من هو أكثر تضررا ومعاناة هو الباحث المستقل وذلك من عدم وجود عناية كافية بالوثائق أينما وجدت .

عناصر الوثيقة

تعتمد الوثيقة في الأصل كمستند علمي أو مالي أو قانوني على عناصر ثلاثة هي:

٢ـ١ـ أن تكون المصدر الذي يستمد منه الباحث المعلومات التي يركز عليها في دراساته وتمده بالحقائق وتفتح له مجال النقد، وتؤكد للباحث حقائق ثابتة يعتد بها العلم•

٢ـ٢ـ الوثّاق أو الموثق: وهو الخبير الذي يهتم بالوثيقة فيدرس جوهرها ليقرر صلاحيتها للبحث، ومن مهامه صيانة الوثيقة وفقاً للأسس العلمية، وبالتالي يعمل على حفظها•

٢ـ٣ـ المنتفع بالوثيقة: وهنا يعرف بالباحث أو العالم أو القاضي أو الإعلامي أي كل من يهتم بدراسة الوثائق ليستنبط منها ما يساعده في عمله "الوثائق وأهميتها"• سليمان موسى"

المحفوظات:

عبارة عن مجموعة من الوثائق التي تنتج عن نشاط أي جهاز إداري للرجوع إليها عند الحاجة

الوثيقة :

هي الوعاء الذي يحمل معلومات يمكم الرجوع إليها عند الحاجة مثل (ورقة ، شريط ، خريطة)

أهمية المحفوظات :

أصبحت " المعلومات " بالنسبة للمنظمات الحكومية والمنشآت التجارية هى الأساس في إنجاز الأعمال بأنواعها المختلفة ، لذلك فقد تضخمت عمليات الحفظ عن تحقيق هدف محدد وهو :

((ضمان وصول المعلومات إلى أيدى المستفيدين منها بأسرع وقت واقل جهد وبأدنى تكلفة))

وذلك أن المحفوظات بالنسبة للمنظمة كالقلب بالنسبة لجسم الإنسان – فهى المصدر الذى يضخ المعلومات لكل إدارات وأقسام الشركة لإنجاز أعمالهم – ومن هنا برزت أهميتها بالنسبة لسائر الأعمال الحكومية والتجارية والبنوك مع اختلاف أنواعها .

ثانياً: : ما هى الأهداف الرئيسية لإدارة المحفوظات :

- تيسير الاستفادة من المعلومات التي تضمنها الوثائق ، بمعنى سرعة توصيل المعلومات إلى المستفيدين ليستطيع كل مسئول بالشركة أداء عمله بكفاءة وفعالية

- المحافظة على وثائق المؤوسسة من التلف أو الضياع أو الحريق أو إفشاء المعلومات السرية بها

واقع الوثائق والمحفوظات في سلطنة عمان :

سؤال عام

- ما واقع نظام إدارة الوثائق الحالي في الهيئة؟

أسئلة فرعية

- هل يوجد خطط وآليات للنظام الحالي لإدارة الوثائق في الهيئة؟
- ما مزايا وعيوب النظام اليدوي الحالي لإدارة الوثائق في الهيئة؟
- هل يوجد إدارة أوموظفين مختصين في النظام الحالي لإدارة الوثائق في الهيئة؟
- ما مدى الاهتمام بالتدريب والتطوير في النظام الحالي لإدارة الوثائق في الهيئة؟

حظيت سلطنة عمان بإهتمام كبير في مجال الحفاظ على الوثائق والمحفوظات الوطنية بمقتضى أحكام هذا المرسوم رقم ٢٠٠٧/٦٠

بإنشاء هيئة لتنظيم وإدارة الوثائق والمحفوظات تسمى هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية تتبع مجلس الوزراء وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري والمالي، ويكون لها حق تملك الأموال الثابتة والمنقولة اللازمة لتحقيق أهدافها، وتعتبر أموالها أموالا عامة.يكون مقر الهيئة مدينة مسقط ويجوز إنشاء فروع لها في المحافظات والمناطق.

إن دور الهيئة الحيوي في هذا المجال هو تعريف المجتمع المحلي والدولي على الدور الذي تقوم به الهيئة وإسهاماتها في الجوانب التاريخية والحضارية للسلطنة من خلال إقامة المعارض الوثائقية والندوات والبحوث والدراسات وتشجيع البحث العلمي، كما قدم سعادته شرحا عاما حول الاستراتيجيات والرؤى المستقبلية للهيئة وأهم الاختصاصات والأعمال التي تقوم بها، لقد قامت الهيئة بدور فاعل في بناء نظام عصري لإدارة الوثائق والمحفوظات في الجهات الخاضعة لقانون الوثائق والمحفوظات لقد اصبحت هيئة الوثائق مركز إشعاع لنشر المعرفة الوثائقية والبحثية ويتمثل ذلك من خلال دعم انشطة البحث العلمي لتكوين بيئة داعمة للبحث والدراسات وقادرة على الإسهام الفاعل في خطط ومتطلبات الاستراتيجية المستقبلية، إلى جانب إهتمامها بنظام إدارة الوثائق الخصوصية في الوحدات الحكومية كما تقدم الهيئة مجموعة من أوراق العمل حول نظام ادارة الوثائق ومشروع الوثائق الخاصة ضمن الندوات المصاحبة

للمعارض فليس بخاف على أحد بأن هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية هي الركيزة الأساسية في توثيق المحفوظات العمانية ومساهمتها في الحفاظ على هذا الإرث الكبير ليمتد إلى الابناء والأحفاد من بعدهم، ولكي يتمكن الجميع من الإطلاع على المخزون التاريخي للسلطنة والإرث الحضاري الممتد عبر العصور ليتحدث عن عراقة السلطنة وماضيها التليد، حيث عمدت الهيئة على تفعيل المعارض داخليا وخارجيا والذي يعتبر أحد إنجازاتها لتتمكن من إتاحة الفرصة الثمينة للزوار للإطلاع على جزء من هذا التاريخ الوطني، ان مشاركة هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية في فعاليات معرض صحار الثاني للطوابع و العملات و الوثائق و المقتنيات، حسب ما ورد في صحيفة عمان الرسمية لهو إضافة جديدة للمعرض في نسخته الثانية

لنقف على هذا السؤال هل المواطن العماني لديه الوعي بأهمية الوثيقة وضرورة تسجيلها والمحافظة عليها ؟

من خلال ما كتب في جريدة عمان اثناء إقامة المعارض التي أقيمت لنشر الوعي بثقافة الوثيقة نجد توافد عدد كبير من هواة جمع الوثائق و المحفوظات و الذين كانوا حريصين على الإطلاع والتعرف على تلك الوثائق والمحفوظات العمانية ، كما ساهمت الهيئة في تعريف الجمهور على كيفية حفظ الوثائق و المحفوظات و أهميتها من خلال الندوة التي شاركت بها الهيئة بورقة عمل كان لها الصدى الكبير و الاستفادة الجيدة وتتواصل تلك الجهود من الهيئة والقائمين عليها في نشر ثقافة حفظ الوثائق والمحفوظات لدا الجمهور و إستقطاب المزيد من تلك الوثائق و تسجيلها لدى الهيئة، ان قسم الوثائق بالمعارض يعتبر من الأقسام بالغة الأهمية لما يحويه من وثائق قيمة تعرف الزائر بحضارة السلطنة وشعبها الواعي والمثقف لأهمية الوثائق وحفظها.إن العروض التي يقدمها القائمون على الوثائق تعتبرعروض رائعة فهي الأسبق من حيث الفكرة في هذا النوع من المعارض، ولأول مرة تشارك جهة بوثائق في معرض متخصص للطوابع والعملات إن دور الهيئة في حفظ الوثائق وجمع الوثائق خطوة مهمة لتطوير الهوية الوطنية لأي بلد، حيث انها تتيح لأجيال المستقبل معرفة نشأتهم وتاريخهم من جيل إلى جيل وتمثل جزء مهم حفظ الهوية الوطنية وتواصلت جهود الهيئة من خلال أعمالها ومنجزاتها إلى نشر الوعي بأهمية الوثيقة وأهمية إطلاعها للجمهور وخاصة للباحثين والدارسين، وهذا الدور يجسد الفعالية التي تبذلها الهيئة للحفاظ على المخزون الوثائقي التاريخي للوطن ومن ثم اطلاعة للعامة ومن مختلف الشرائح من خلال المعارض والتي بدورها تخلق الأهمية والوعي لدى المواطن للإطلاع وملاك الوثائق للمبادرة بتسجيل وثائقهم صونا لها من أي خطر يحدق بها. كما قامت

هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بتسجيل الوثائق الخاصة لدى المواطنين وشراء تلك الوثائق.. حيث يتولى المختصون بالهيئة بتسجيل الوثائق الخاصة لدى المواطنين في مقر الهيئة أو التنقل إلى مناطق سكن المواطنين ويتم التواصل مع المستهدفون وتستهدف الهيئة خدماتها الجهات الحكومية والمؤسسات والشركات التي تساهم الحكومة بها بنسبة 25 فأكثر وكذلك المؤسسات الخاصة حسب ما حدده قانون الوثائق والمحفوظات... .حيث يقوم فريق الوثائق الخاصة بزيارة المواطن وتصوير الوثائق باستخدام أجهزة تصوير عالية الجودة... .ولا تزال الجهود مستمرة في بناء إدارة الوثائق الإلكترونية بهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية من ضمن المساعي التي تبذلها الهيئة والتي تشكّل أساساً من أساسات الموروث العماني هي البحث عمن هم يحملون في ذاكرتهم الكثير من الأخبار والموضوعات التي تؤرخ المكان العماني في تفاصيله المختلفة وهذا بدوره يحافظ على الكثير من الموضوعات التي غيّبها الزمن مع غياب أصحابها، كما أن منهم من هاجر عن وطنه في سنوات ما قبل فجر النهضة ويحمل معه ذاكرة الهوية العمانية ودورها في بلد المهجر.من يقف على برامج الهيئة وخططها القائمة على تسجيل الوثائق الخاصة من المواطنين، يدرك أنها أوجدت لتكوين مشروع كبير، قائم على تحصيل الوثائق من المواطنين، بعض المواطنين تفاعلوا مع نداءات الهيئة، فسعوا إلى تسجيل محفوظاتهم وتصويرها، وبعضهم تفاعل مع جولات موظفي الهيئة داخل الولايات، ولم يوصدوا الأبواب من دونهم، بل استجابوا لهم، وتوافقوا مع فكرة تصوير محفوظاتهم ووثائقهم، ويوما بعد يوم نحن نرى بأن الحلم يكبر لهذا المشروع، وأصبحت الهيئة قائمة بمشاريعها، ويوما بعد يوم يزداد عدد الوثائق، ويكبر إرشيف المحفوظات، ويتحقق الحلم من إنشائها، وهو الحفاظ على محفوظات المواطنين من الضياع ولكن لا ننسى بالمقابل بأن هناك فئة أخرى من المواطنين لا يزالون يجهلون ما للوثيقة من معنى من حيث الهدف من بقائها وأهميتها وقيمتها الحضارية وإرثها التاريخي الهام وبالتالي تفقد الدولة هذه الوثيقة بسبب عزوف بعض المواطنين عن تسجيل وثائقهم وهذه تحديات ثانية تمر بها هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية رغم ان قانون الوثائق والمحفوظات الصادر بالمرسوم السلطانى 2007/60 (الوثائق الخاصة) تضمن فصلا كاملا يبين كيفية تسجيل الوثائق الخاصة التى تهم الصالح العام والتى تكون فى حوزة أفراد المجتمع أن التراث العماني لا يزال بكرا، وبحاجة إلى إعادة اشتغال، فهذه الرسائل تضم مشاعر وأحاسيس كتابها، مثلما تضم معلومات دفينة ومغيبة، لا نقرأها في كتب التاريخ، تاريخنا على ما يبدو مكتوبا في بعض من فصوله كتابة إنشائية، تنقصه المعلومات الحقيقية من مضانها، كما تنقصه الاستقراءات والاستدراكات، فهذه رسائل الأئمة العمانيين، كأئمة اليعاربة، لم تقرأ من قبل، ولم يتعرف عليها الباحثون من قبل، وحتما ستضيف شيئا جديدا لو درست من جديد ولأنه

لا جدوى من البكاء على اللبن المراق فإننا لن نفتح صفحة حزينة نتحدث فيها عما ضاع من محفوظات ووثائق من أيدي الناس، فما ضاع كثير جدا، والرهان على ما في أيدي المواطنين، الذين تدعوهم الهيئة أن يودعوا تلك الوثائق في محفوظاتها، وتدعوهم أن لا يفوتوا عليها ممارسة حقها الرسمي في الاحتفاظ بتلك الودائع الثمينة "
المصدر جريدة عمان"

وجهة نظري المتواضعة

اولا : رغم الجهود المكثفة التي تبذلها الهيئة في مجال الوثائق إلا أنه ومنذ صدور المرسوم حتى واقعنا الحالي فقد ينقص هيئة الوثائق الكثير حتى تكتمل بنيتها وهيكلتها وتستطيع أن تقف على أرجلها وتواجه اعتاب الزمن رغم أن الشباب العماني الموجود بالهيئة مليء بالطاقات الإبداعية والعطاء ولديه الإستعداد للعمل بكل ما أوتي من قوة لواتيحت لهم فرصة التأهيل والتدريب بشكل أوسع وأكبر ولأنني لاحظت بعض الجوانب الهامة التي ينبغي أن تقف عندها الهيئة وتأخذها بمحمل الجد سعيا للتطوير وللحاق بمن سبقونا والتي أهمها :

- وجود ضعف في تطبيق متطلبات الحكومة الإلكترونية لدى البعض من الموظفين بهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية نتج عنه غموض وتضارب في المفاهيم الإلكترونية لديهم
- لا توجد أهداف واضحة وخطط مبنية حتى الآن لتبني نظام الحكومة الإلكترونية فعلى سبيل المثال لا الحصر :
- أبسطها ربط الوزارات بالهيئة أو تفعيل الويب مابنج عن طريق ربط المكتبات والأرشيفات الدولية بهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بالسلطنة
- عدم تفعيل شبكة الإتصالات والرسائل النصية للتواصل مع شرائح المجتمع المختلفة في نشر ثقافة الوثيقة أو إطلاع المواطن على أخبار الهيئة للوقوف على ما تحقق من منجزات كنظام المراسلات بورتال لوزارة التربية والتعليم
- قلة عدد المؤهلين في السنتين الأخيرتين من داخل الهيئة ممن يرغبون مواصلة دراستهم العليا وإستكمال التخصص نظرا لتركيز التأهيل على موظفي الوثائق بالوزارات وهذا من شأنه بأن يخلق نوع من التفاوت المعرفي والخبرة العملية بين موظف الهيئة الذي يرغب بإستكمال دراسته وموظف وثائق الوزارات المطبقة للنظام الذي يتم تأهيله
- قلة عدد الكادر الوظيفي بهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية حيث لم يتجاوز العدد حتى الآن سوى ١٦٧ موظف بواقع ثلاث مديريات علما بأن بعض الدوائر الأقسام لم يتم تفعيلها حتى الآن

- يوجد العديد من افراد المجتمع لا تزال ثقافة الوثيقة مغيبة عنه وربما يعود السبب إلى التركيز على المعارض وكذلك الندوات والمؤتمرات خارج السلطنة أكثر من داخلها وهذا سبب كافي حتى الآن يجعل من بعض افراد المجتمع لا يدرك القيمة الحقيقية والكبرى للوثيقة
- محدودية البرامج التطويرية التي يتلقاها موظف الهيئة لتكسبة المعارف والمهارات وتصقل مساره الوظيفي خصوصا في تطوير الذات للوصول إلى الرضا الوظيفي والإنتماء المووسسي
- إصدار نشرة دورية عما قدم من جهد في مجال المحفوظات والوثائق، والإشارة إلى ما هو معد منها للطبع فلا توجد حتى الآن مجلة شهرية او نصف سنوية تخرجها الهيئة للمجتمع الخارجي والهيئات والوزارات الحكومية للتعريف بفعاليات الهيئة وانشطتها والسبب ربما عائد للمركزية التي لم تعطي الفرصة لقسم الإعلام لممارسة بعض جوانب أنشطته الحقيقية

التراث العربي وبالأخص العماني غنيٌّ كمًّا ونوعًا، ولذلك فإن المسؤولية كبيرة، تفرض أن تظل العين على هذا التراث بمختلف صنوف المعرفة التي تناولها، فلا يطغى صنفٌ على صنف، ولا يهمل منه علم، فيظل في منطقة النِّسيان إن هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية ، تقوم على خدمة تاريخ حضاري غني لأمة عريضة، تمتد على مساحة جغرافية واسعة، والتنسيق الذي يخدم هذا اتاريخ ، حفظًا وصيانة، وتحقيقًا ونشرًا، وفهرسة ودراسة - ينبغي أن يكونَ هدَفًا رئيسًا له؛ إذ بدون هذا التنْسيق تضيع الجهود وتتكرَّر، وبدونه يعمل الجميع، مؤسسات وأفرادًا، كلاًّ على حدة، فتغيب أهداف، وتتوه قضايا.

ثانيا : وجهة نظري الشخصية والتي ربما سبقني عليها الكثيرون من خلال الندوات التي نوقشت في هذا الجانب وكذلك يوافقني عليها ايضا الكثيرون بأنه من خلال ما سبق الحديث عنه في البحث عن الوثيقة العربية بصفة عامة يتبين لي :

- ضعف البعض من الهيئات وكذلك المنظمات و المؤسسات في المشاركة في الاستبيانات التي تصدر من وكذلك إفتقارها إلى العديد من نظم و تقنيات مهارات الإنترنت مما حدى بالبعض من المسوؤلين بتلك الجهات عدم الإيمان بالحكومة الإلكترونية وربما عدم مقدرتهم على إستخدام وتفعيل البريد الإلكتروني وعدم الإلمام بالإدارة المركزية وتفويض المهام

والصلاحيات لذلك فهم ليس لديهم تخصيص في جانب الموازنات ليتمكنوا من تطوير أقسام الأرشيف بموؤسساتهم

- عدم إيمان الكثير من المسوؤلين بأهمية التخطيط الإستراتيجي واستشراف المستقبل مما يؤدي ضيق الأفق إلى نتيجة وجود بيئة مخصصة وذلك بسبب ضيق الأماكن المخصصة وإستغلال أخرى في جانب آخر ، وعدم مواكبة الأحداث والتقنيات الحديثة يؤدي إلى عدم وجود التجهيزات اللازمةالتي تحتاجها عمليات حفظ الوثائق وصيانة وتخزين هذه الكنوز التاريخية.
- قلة عدد العاملين الذين يعملون في مجال التوثيق والأرشفة ونقص خبراتهم في هذا الجانب، وكذلك ضعف المعرفة, ونقص الخبرة بأصول وجوانب الترميم
- عدم قدرة البعض من المسوؤلين على التوازن في المهام الإدارية والفنية مما يتسبب البعض في إهمالهم بمختبرات الوثائق وعدم توفيرها او تهيئتها بشكل صحيح

- يوجد خلل في تقديم المنتج او الخدمة ونحن بحاجة ماسة إلى تبني أساليب مرنة وحديثة في تقديم الخدمات المعلوماتية التي ترضي الجمهور
- تعاني منظمة اليونسكو للتربية والثقافة والعلوم من ضعف التنسيق و التواصل بينها وبين بعض الدول بشأن ما يخص الوثائق في تحديث رؤوس الموضوعات العربية الموحدة

- البلدان العربية وللأسف بحاجة هامة إلى إعادة من جديد لكي تقوم بتنظيم الأرشيفات الوطنية الخاصة بها والنظر كذلك إلى موضوع استثمار التكنولوجيات المناسبة لها

- دعوة جميع الدول العربية إلى ضرورة تأسيس وإنشاء مراكز توثيق متخصصة تهتم بجمع وتحليل وتنظيم وحفظ الوثائق و كذلك تقوم بتطبيق مناهج خاصة بالتوثيق والأرشفة والمكتبات والمعلومات بداخل مناهجها الدراسية، حتى يتسنى لها الحفاظ على الوثيقة العربية والتي تشكل رافد مهم للحفاظ على الهوية الوطنية وذاكرة الأمة العربية

الإهتمام بشكل جاد وأساسي في تفعيل وتبني حركة الترجمة وربطها بالتأليف في مجالات التوثيق والمعلومات وإعطائها المساحة الكبرى بحيث تحتوي على أكبر قدر ممكن من الكتب والدراسات البحثية المتخصصة

إيجاد أدوات مناسبة لقياس معايير وجودة والوثيقة وكذلك الموثق العربي من خلال المراجعة الدقيقة لتسهيل عمليات التدوين التوثيق

طموحي الشخصي وربما طموح الكثير

والآن ومنذ ٢٠٠٧ وحتى نهاية ٢٠١٣م على إنشاء هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية ، فإن هذه الهيئة قد بلغت مرحلة متقدمة من النضج، وفي ظل الرعاية الخاصة التي توليها الحكومة الرشيدة لها ، فإن خطواتها المستقبليَّة أصبحتْ واضحةً ومحسوبةً بدقَّة شديدة. نأمل في إعداد تصوُّرًا مستقبليًّا لخطة العمل وتشغيل الدوائر والأقسام وتفعيلها ، والتركِّز فيها على ضرورة" توظيف "التكنولوجيا في خدمة التاريخ والمحفوظات ، وزيادة عدد بعثات التأهيل ، وتنمية القدرات الوظيفية الشابة بداخلها من خلال الدورات التدريبية المتخصصة، وتبني جوائز لتشجيع المجتمع المحلي والأجيال الجديدة على المبادرة بنفسه في نشر ثقافة الوثيقة وتسجيلها والحفاظ عليها ، ورسم خطة خاصة بإنقاذ الكتب والوثائق العمانية المعرضة للتلف، وأيضًا الاستمرار في نشر الكتب الأصيلة والكبيرة التي تصدرها الهيئة ، بالإضافة إلى الاتجاه نحو إصدار سلسلة من الفهارس لكتب التاريخ وكذلك الوثائق المطبوعة بدون فهارس أو بفهارس غير وافية، وذلك في محاولة لحل مشكلة مهمة من مشاكل الحفاظ على تاريخ الوطن ومكتسباته. وسوف يمثل النجاح في تنفيذ هذا التصوُّر المستقبلي - إن شاء الله - لبنة جديدة تضاف إلى إنجازات المعهد في مجالات نشاطه المختلفة، أملاً في أن يأخذ تراث هذه الأمة مكانه الصحيح كأساس لنهضتها وبناء المستقبل الذي يليق بها.

مقترحاتي في هذا البحث بشأن تطوير الوثيقة العربية لا تختلف عما ورد في تقرير الندوة العلمية الأولى والوثيقة في ما ورد من نقاشات واستمرت لعدة ندوات أخرى

- **أن عصر المعلومات يفرض علينا إعادة نظر جذرية في تركيبة العمل الأرشيفي العمل الأرشيفي والتوثيقي يشكل رافعة مجتمع المعلومات، ويؤسس القاعدة العلمية الضرورية والحيوية لتوسيع أقنية وشبكات المعلومات ولذلك لابد من ضرورة تطوير وتثوير مفهوم علوم التوثيق والأرشيف من علوم تحتكرها نخب محددة إلى مفاهيم علمية متفتحة على أوسع الشرائح الاجتماعية لتعميم الفائدة وتعميق مداها.**
- **ضرورة بناء مؤهلات علمية ورسم أطر معرفية مؤهلة في مجال التوثيق والمعلومات.**
- **لابد من إغناء البحث العلمي حول الوثيقة العربية وإيجاد قواسم مشتركة تجمع بين مراكز المعلومات والتوثيق العربية بغية تحقيق الهدف الشمولي العربي المشترك والمتمثل بإظهار أهمية الوثيقة العربية.**
- **الإهتمام برصد الوثائق التاريخية العربية وأماكن وجودها وإعداد كشاف عام لها سواء تلك الموجودة داخل الوطن العربي أو خارجه وإعداد الخطط اللازمة لإعادتها أو الحصول على صور عنها كحد أدنى**
- **يجب خلق موقع عربي للوثيقة العربية وتصوير هذه الوثائق لوضعها في خدمة كل الدول العربية.**
- **وإيجاد قانون عربي موحد يبني مكنزاً للأرشيف يعمم على جميع الأقطار العربية**
- **تنظيم الاتصالات بين الدول العربية لتعميم وتبادل نتائج البحوث والدراسات فيما بينها.**

من وجهة نظري الشخصية حتى نصل إلى الغاية الوطنية المنشودة في الحفاظ على تاريخنا وهويتنا الوطنية ومحافظتنا على إرثنا التاريخي الذي بناه الأجداد السابقين لابد لنا أولا من :

١ ـ قناعة المسوؤلين على رأس عملهم بأن ما يقوم به كل منهم من مهام على رأس عملهم هو واجب مكلف به وليس وظيفة تشريفية فقط يعمل فيها وأن التراخي عن أداء مثل هذه المهام إنما هو تقصير في حق الوطن والمواطن فالهدف من التوثيق هو إتاحة الفرصة لأجيال المستقبل لمعرفة نشأتهم وتاريخهم من جيل إلى جيل وتمثل جزء مهم حفظ الهوية الوطنية والمحافظه على مكتسبات وطن لا يموت تاريخه ومن أجل ذلك لابد لنا من التركيز على المواطن نفسه بشأن ثقافة الوثيقة ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تركيز مراكز وهيئات الوثائق على المجتمع والمتمثل في مركزه وهو المدرسة على أن تنطلق الوثيقة من خلال القلب وشريانه وهو المعلم والطالب فإن فهم الطالب ما تحمله الوثيقة من معنى بدأ بنفسه في نشر الوعي والحديث عنها داخل نطاق أسرته خصوصا إذا ما صاحبها مناشط ومسابقات وجوائز تشجيعية ، فالمدرسة هي التي تقوم بتنشة الطالب على القيم والمبادئ الأخلاقية والهوية التاريخية خصوصا بأن المجتمعات الآن تشهد تغيرات مختلفة على المستوى التكنولوجي أصبح الطالب فيها إما مغيب الفكر أو متعدد الثقافات حسب نوع تفاعله مع تلك الأجهزة

٢ ـ ينبغي على هيئات الوثائق العربية هو الوقوف على الدراسات التي تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو وكذلك المعهد العربي للمخطوطات العربية

الخاتمة :

تفتخر الحضارة العربية الإسلامية بما تمتلكه من كنوز المعرفة ومفاتيح العلوم ...وتعد الوثائق من ذخائر هذه الكنوز ....فقد اهتم العرب منذ القديم بالبحث العلمي وبالوثيقة والتوثيق ووضعوا أسساً علمية ثابتة لدراسة الوثيقة لكونها عاملاً فعالاً في خدمة الحضارة الإنسانية لأنها ضمير الأمة وذاكرتها الواعية ورسالتها للأجيال والحضارات الأخرى ..كونها عملية تواصل بين الأجيال...فالعرب كانوا قبل الإسلام أميين لايعرفون غير كتب الدين بدليل أن القرآن الكريم قد أطلق على أصحاب الديانات السماوية الأخرى اسم أهل الكتاب، حتى إن الشعر كان يتناقل شفاهاً ولم يدون إلا نادراً) كالمعلقات مثلاً(ولهذا فإن تاريخ الكتب والمكتبات عند المسلمين لم يبدأ فعلياً إلا مع انطلاق الدعوة الإسلامية وإن نزول القرآن الكريم هو الحدث الأهم الذي أحدث انعطافاً عظيماً في العقائد والمعارف الإنسانية كلها...كان القرآن الكريم أول كتاب ظهر باللغة العربية، اهتم المسلمون بتدوينه وضبط آياته حتى لايلحن فيه غير العرب من المسلمين، فكان هذا الأمر، إضافة إلى الاهتمام بتدوين الحديث الشريف بداية التوثيق في الإسلام ..ثم توالى تدوين وتنظيم المؤلفات العربية بعد الفتوحات الإسلامية حتى ِوكان لمعاوية بن أبي سفيان دور كبير في تطوير وتنمية حركة المكتبات .أما التوثيق فقد أحدث له الخلفاء الراشدون دواوين كانت تقوم مقام دور الوثائق، تنشىء المراسلات الهامة وتحتفظ بها.

و تعد الوثائق المكتوبة هي المصدر الأول لأيّ بحث تاريخي، بل هي شاهد العيَان الذي ينقل تفاصيل الحدَث التاريخي بزمانه ومكانه وأشخاصه وجزئياته فالوثيقة هي تسجيل ثابت للحدث ساعة حدوثه بما يحفظ تفصيلات الموضوع ويحميها من عوامل التغيير والزيادة أو النقص الذي يطرأ نتيجة لتبَدُّل الأفكار والتوجهات وتأولات المتأخرين وتحريفاتهم إمّا قصداً نتيجة الأهواء الشخصية أو بدون قصد نتيجة الجهل أو نتيجة النسيان الذي هو من طبيعة النفس البشرية .

المراجع :

١. رؤيــة مبدئيــة لبنــاء إســتراتيجية التطــوير للخطــة الخمســية التاســعة لهيئــة الوثائق والمحفوظات الوطنيةــ السهاد البوسعيدي ٢٠٠١١م
٢. مختــار الصــحاح: محمــد بــن القــادر الــرازي، بيــروت، مكتبــة لبنــان، ٨٨٩١، ص ٥٩٢•
٣. الباحــث والمــؤرخ / فــائز بــن موســى البــدراني - اســتطلاع حــول التوثيــق والوثائق
٤. عبــد الله أنــيس طبــاع: علــم الإعــلام والوثــائق والمحفوظــات• بيــروت، دار الكتاب اللبناني، ٦٨٩١ـ ص٥٥
٥. المــدخل إلــى دراســة الوثــائق العربيــة، محمــود عبــاس حمــودة• القــاهرة، دار غريب، ٩٩٩١• ص ٨٢
٦. مختــار الصــحاح: محمــد بــن القــادر الــرازي، بيــروت، مكتبــة لبنــان، ٨٨٩١، ص ٥٩٢
٧. أســس تنظــيم وإدارة المحفوظــات د. منــى عبــد العزيــز .مــدرس المكتبــات وتكنولوجيا المعلومات - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية
٨. المنهجيــات و الــنظم فــي علــم تحليــل الوثــائق إعــداد المستشــار/ أنــور عبــد القــادر عبــد العزيــز الرشيداستشــاري تحليــل نظــم حفــظ الوثــائق _ مركــز التوثيــق والمعلومــات أمانــة مركــز المعلومــات و اتخــاذا القــرار بالأمانــة العامة لمجلس الوزراء لدولة الكويت